"الحديث الموضوع"

الموضوع لغة: اسم مفعول مأخوذ من وضع الشيء يضعه وضعا، إذا حطه وأسقطه، أو مأخوذ من الضعة وهي الانحطاط في الرتبة وفي اصطلاح المحدثين: هو الحديث المختلق المكذوب على النبي -صلى الله عليه وسلم- أو على من بعده من الصحابة أو التابعين. فالمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة؛ لأن الموضوع فيه معنى السقوط وفيه انحطاط في رتبته عن غيره

طرق الوضاعين في صياغة الحديث:

للوضاعين في صياغة الحديث طريقان:

أ- إما أن ينشئ الوضاع الكلام من عنده، ثم يضع له إسنادا ويرويه.

ب- وإما أن يأخذ كلاما لبعض الحكماء، أو غيرهم، ويضع له إسنادا.

كيف يعرف الحديث الموضوع؟

يعرف الحديث الموضوع من دون النظر في إسناده بأمور ؟ منها:

أ- إقرار الواضع بالوضع: كإقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل سور القرآن سورة سورة، عن ابن عباس.

ب- أو ما ينتزل منزلة إقراره: كأن يحدث عن شيخ، فيسأل عن مولده هو، فيذكر تاريخا تكون وفاة ذلك الشيخ قبل مولده هو، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده.

ج- أو قرينة في الراوي: مثل أن يكون الراوي رافضيا، والحديث في فضائل أهل البيت. د- أو قرينة في المروي: مثل كون الحديث ركيك اللفظ، أو مخالفا للحس، أو مخالفا لصريح القرآن.

حديث عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَ ، فَإِنَّ الظَّنَ أَكُذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلاَ تَحَسَّسُوا ، وَلاَ تَجَسَّسُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا »

حديث النّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ « الْحَلاَلُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِى الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ . أَلاَ لِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِى الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ . أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلاَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِى أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلاَ وَهِى الْجَسَدِ مُضْعَةً إِذَا صَلَحَتُ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُهُ . أَلاَ وَهِى الْقَلْبُ » صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُهُ . أَلاَ وَهِى الْقَلْبُ » حديثَ عبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضى الله عنهما - عَنِ النّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قالَ حديثَ عبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضى الله عنهما - عَنِ النّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قالَ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللّهُ عَنْهُ »